الجمهورية

جريدة يومية سياسية

ذات رسالة خالدة   أمة عربية واحدة

الاشتراكي

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

ـ القطر العراقي ـ

كانون الثاني ١٩٦١

(الثمن ٥٠ فلساً)

هدية مجانية بمناسبة عيد الصحافة ١٩٧١

الاشتراكي

جريدة الحزب السرية

بقلم : حسن العلوي

[illegible]

نهاية السعيد رهن بائتلاف القوى الوطنية

يوما بعد يوم ، يتعاظم تذمر الشعب من الوضع الراهن في العراق ، فسياسة الخضوع للاستعمار ودعم نفوذه وضمان مصالحه وما يتبعها او ينجم عنها من ارهاب واضطهاد وسلب للحريات وسياسة اثقال كاهل الشعب بالمزيد من الضرائب وتشريع القوانين او اصدار المراسيم التي تهدد حياة الشعب المعاشية والاقتصادية والسياسية ، يضاف الى ذلك الحكم المرتجل الذي لا يعرف هدفا ولا غاية سوى المحافظة على اوضاع معينة شاذة تخدم مصالحا شاذة معينة ، والتفسخ الذي سرى في جهاز الحكم حتى شمل كل نقطة فيه ، وغير ذلك من الامور سبب التذمر والاستياء في وسط الشعب ، فاخذ يتطلع بلهفة بالغة لأي عمل حاسم ينقذه من مساوئ هذا التدهور المتزايد في حياته .

ومما يزيد من تعاظم نقمة الشعب وتذمره في العراق ، خطى التقدم الواسعة التي احرزتها عدة اقطار عربية ، سواء في مجال التحرر السياسي واحترام حرية الشعب ، او في مجالات التحرر الاقتصادي ، وتنمية الاقتصاد القومي والارتفاع بمستوى الدخل العام والسعي لتحقيق ارتفاع نسبي في حياة الافراد المعاشية .. هذا التقدم الذي احرزته عدة اقطار عربية في عدة مجالات ، وان كان في بدايته الا ان فضح الوضع الرجعي الراهن في العراق وكشف عن زيفه وبدائيته وخضوعه خضوعا تاما لمشيئة الاستعمار دون الالتفات لاية مصلحة وطنية او شعبية .

وقبل ايام قدم الشعب دليلا واضحا عن استعداده للدفاع عن قضاياه القومية [illegible] وثبته في القيام باعمال حاسمة [illegible] التحرر العربي .. والدليل [illegible] الاضراب الرائع الذي [illegible] انحاء العراق في يوم انعقاد مؤتمر لندن (١٦ / ٨ / ١٩٥٦) . لقد كان انجاح هذا الاضراب رغم جميع وسائل [illegible] والارهاب التي مارستها الحكومة اكثر من معنى .. لم يكن هذا الاضراب مجرد [illegible] باستعداده لمقاومة اية مؤامرة استعمارية [illegible] وسيادتها واستقلالها ، فقد يصح هذا الافتراض بالنسبة لبعض الاقطار العربية الاخرى ، ولكنه بالنسبة للظروف الرجعية والارهابية السائدة في العراق [illegible] ذلك ، [illegible] ومشاكسات الحكومة وعدلها [illegible] الجهود [illegible] الاستعمار وتأييده لسياسة التحرر العربية ، [illegible] الاستعماري فرضه على الشعب فرضا ، [illegible] السعيد وسياسته واباطيله .

[illegible] اضرابات [illegible] ، وكانت دليلا جديدا رائعا ، ينصب هذه المرة [illegible] السياسة الداخلية التي تسير عليها الوزارة ، والتي رسمت سياستها [illegible] مصلحة الاستعمار دون اي التفات [illegible] الشعب .

اما [illegible] التي [illegible] وزارة نوري السعيد في مقاومة اضرابات

(الاشتراكي) .. مزاياها !

قد تنسحب مزايا الاشتراكي على مجمل الصحافة السرية الوطنية .

غير أن ثمة (مواصفات) تنفرد بها جريدة الاشتراكي . نحاول ان ننقط هذه المواصفات التي تميزها عن الصحيفة العلنية .

١ – صغر الحجم : طبعت الاشتراكي على ورق الرونيو العادي وبحجم فولسكاب غير انها تحولت الى الطبع على الحروف واستعملت حرف ٩ ابيض وبحجم نصف فولسكاب .

في سنة ١٩٦٢ عادت الى الصدور بالرونيو وبنصف فولسكاب ثم تطورت طباعتها الى الاوفسيت والالوان عام ١٩٦٣ وقبل ثورة رمضان المعجزة .

٢ – تكثيف الخبر وضغطه قدر المستطاع لتستوعب اكبر عدد من الاخبار .

٣ – لا يورد الخبر فيها لمجرد الاخبار بل دليلا او شاهدا ثبوتيا تنفذ (الاشتراكي) من خلاله الى نقد الاوضاع العامة في القطر وفي الوطن العربي .

٤ – ارتفاع سعرها بالنسبة لسعر الصحف العلنية مع صغر حجمها وعدم (فنية طباعتها) : اذ كانت تباع النسخة منها بعشرين فلسا بينما سعر النسخة من الصحيفة العلنية بخطوطها الملونة وصورها وصفحاتها الثمان بستة عشر فلسا . ثم ارتفع سعرها الى (٥٠ فلسا) واستقر عند هذا الحد الى حين قيام ثورة ١٤ رمضان ثم ١٧ تموز من سنة ١٩٦٨ .

هذا سببه شكلي اذ ان الاشتراكي ليست جريدة تجارية . بل ان ثمنها رمزي كتبرع للحزب .

٥ – ارتفاع مبيعاتها بالنسبة للصحف العلنية اذ توزع من كل عدد ثلاثة اضعاف ما يوزع من اية جريدة علنية واسعة الانتشار في القطر !

« أشارت الى ذلك وبالتأكيد الىجريدة الاشتراكي احدى الصحف العلنية في العهد السابق »

لم يذكر اسم الصحيفة التي نشرت ذلك بالاضافة الى عدم ذكره رقم توزيع الاشتراكي

٧ – عدم استيعابها للبحوث المطولة وهي بسبب (ظروفها الطباعية) لا تستطيع ان تخصص للمقال اكثر من صفحتين ·

٨ – عدم انتظامها ضمن موعد ثابت للصدور نتيجة للظروف القاسية التى تعمل فيها ، الا انها حاولت ان تصدر شهريا بانتظام ·

٩ – تمتاز بحرية التعبير عن مواقفها بكل (بساطة) بسبب عدم خضوعها لقانون المطبوعات الساري المفعول وعدم عرض مسوادتها على (الرقابة) ! وبالتالى عدم صدور اوامر وزارية بتعطيلها !!

هذا أمر مفضوح بداهة وكان من الممكن ادراجه بصيغة اخرى.

١٠– تعتمد قواعد الحزب كمراسلين ، وبهذا فليس لديها مراسلون معتمدون ، باستثناء ما ورد في احد اعدادها ·

اذ نشرت خبرا نسبته الى مراسلها في دمشق وهي أول مرة يشار الى مراسل لصحيفة سرية ·

هذه نقطة مهمة ولكنه لم يشير الى رقم وتاريخ الجريدة مع الاسف.

١١– ليس في الاشتراكى رئيس تحرير او سكرتير تحرير ·

كان من الواجب ذكر من هو المسؤول عن التحرير ؟

١٢– لا يتقاضى العاملون فيها أجورا عن مشاركتهم في الكتابة او التحرير ·

١٣– ليست فيها اعلانات ·

١٤– في الاغلب يكون محررها خطاطها ومصممها وطباعها في الوقت نفسه ·

نقطة تتعلق بنقطة رقم ١١

١٥– في حالة العثور على (مكانها) يسجن طباعها ومحررها وموزعها ··· وقارئها !

بينما يكتفى في الصحف العلنية (بمحاكمة) رئيس التحرير المسؤول وكاتب المقال مثلا ·

١٦– لا تتضمن الصحف السرية عادة تحقيقات او مقابلات لا سيما المصورة ·

غير ان (الاشتراكي) كسرت هذا الطوق ونشرت مقابلة صحفية مع السيد محسن العيني عشية استيزاره في أول حكومة بعد ثورة اليمن ، كما نشرت تحقيقات مصورة عن شهداء ايلول ·

١٧– لا تخضع الاخبار المنشورة فيها الى الرد او التكذيب · لكن احد وزراء الاعلام السابقين ارسل ردا الى الجريدة !!

١٨– لا تحمل مقالاتها تواقيع الكتاب ·

شرطان أساسيان

قبل كل هذا هناك شرطان اساسيان لاصدار جريدة الاشتراكى :

١ – كادر ثقافي متمرس مناضل متابع للحدث المحلي والخارجى ·

٢ – كادر فني متمرس يشرف على طباعتها ·

متعلقة بنقطة ١١ و ١٤

وقد حققت الاشتراكي هذين الشرطين ولم يكشف اي (وكر طباعي) عن طريق الجهاز العامل فيها مما يدل على متانة التربية الحزبية للعاملين فيها ·

نضال الاشتراكي

لا نستطيع أن نتحدث عن نضال (الاشتراكي) كما لو نتحدث عن نضال أية صحيفة علنية لها (مواقف جريئة) ! ذلك أن الاشتراكي تساوي عملية نضالية ، فالعمل فيها وتحريرها والكتابة فيها وطباعتها هي في الواقع ممارسات نضالية من شأنها فيما لو انكشف العاملون فيها ، ان تعرضهم لتعذيب وسجون والام . و (الاشتراكي) فوق ذلك جريدة لحزب مناضل تعكس وجهة نظره في القضايا الراهنة .

وحيث ان البعث حزب ثوري (جمهوري) كان طبيعيا أن يرفض صيغة النظام اللبرالى الملكي . وكان طبيعيا أن يرفع شعار اسقاط الملكية حلا او طريقا الى حل التناقضات البارزة في البناء الاجتماعي .

ولعل هذا يكفي للدلالة على خطورة العمل في جريدة تدعو لاسقاط الحكم الملكي في تلك الفترة .

الدعوة لاسقاط وزارة نوري السعيد

كتبت (الاشتراكي) في عددها الصادر في تشرين الاول سنة ١٩٥٦ مقالا تحت عنوان (نهاية السعيد رهن بائتلاف القوى الوطنية ، قالت فيه يوما بعد يوم يتعاظم تذمر الشعب من الوضع الراهن في العراق ، فسياسة الخضوع للاستعمار ودعم نفوذه ، وضمان مصالحه وما يتبعها او ينجم عنها من أرهاب واضطهاد وسلب للحريات وسياسة اثقال كاهل الشعب بمزيد من الضرائب وتشريع القوانين واصدار المراسيم التي تهدد حياة الشعب المعاشية والاقتصادية والسياسية يضاف الى ذلك الحكم المرتجل الذي لا يعرف ولا غاية سوى المحافظة على أوضاع شاذة تخدم مصالح شاذة معينة . والتفسخ الذي سرى في اجهزة الحكم حتى شمل كل جزء فيه ، وغير ذلك من الامور ، مبعث التذمر والاستياء فأخذ يتطلع بلهفة بالغة **الى عمل حاسم ينقذه من مساوىء هذا التدهور المتزايد في حياته .**

الى أن تقول الجريدة :

وقبل ايام قدم الشعب دليلا واضحا عن استعداده للدفاع عن قضاياه القومية وتذمره من الوضع السائد والسياسة المفروضة عليه ورغبته في القيام باعمال حاسمة لتحطيم الطوق الرجعي الذي يحول بينه وبين انطلاقه مع قافلة التحرر العربي والدليل الواضح الذي نعنيه هو الاضراب الرائع الذي حققه الشعب في جميع انحاء العراق يوم انعقاد مؤتمر لندن (١٦ آب ١٩٥٦) .

وتقول الاشتراكي :

« نؤكد من جديد ما قلناه مرارا وتكرارا أن الضعف والانقسام الذي تعانيه الرجعية في العراق سوف لا تتمكن الحركة الوطنية من الاستفادة منه كسبب من اسباب النجاح اذا استمرت الحركة الوطنية هي الاخرى تعاني الانقسام في صفوفها) .

الدعوة لاسقاط وزارة جودة علي الايوبي

امضت حكومة نوري السعيد السابقة خمسة وثلاثين شهرا حفلت بمختلف ضروب التعسف والارهاب فرضت من خلالها مخططات السياسة الاستعمارية الجديدة في المنطقة العربية وسلكت من اجل تنفيذها شتى مسالك القمع والارهاب ·

بعد هذه الفترة الطويلة ، استقالت وزارة نوري السعيد لتفتح الطريق أمام وزارة جديدة تكمل ما بدأته وسارت في تنفيذه أشواطا بعيدة ·

لقد بدأ الشعب مقاومته وأستمر يقاوم بمختلف الاساليب والاشكال خطوات نوري السعيد في تنفيذ خطط الاستعمار ومشاريعه سواء في عقده حلف بغداد والاتفاق الخاص العراقي البريطاني أو في التآمر والضغط على البلاد العربيةلحملها على الانضمام لهذا الحلف الاستعماري الخطير ، والترحيب بالتغلغل الامريكي الجديد والتعاون معه والارتباط به بعقد الاتفاقات الخاصة ، أو في قبول مبدأ ايزينهاور الاستعماري ···

من هنا تبرز مسؤولية جبهة الاتحاد الوطني بقيادة اللجنة العليا في القضاء على مسببات الانخداع وايقاظ الشعب وتنبيهه وقيادة نضاله من أجل مطاليبه الانية ، والقومية الكبرى ، فليس من طريق يحقق للشعب مطاليبه ويفرض على الحاكمين احترام ارادته غير الشعب نفسه ·

(الاشتراكي العدد ١٢ آب ١٩٥٧)

[illegible] آب * الثمن عشرون فلساً

وزارة الايوبي امتداد لعهد نوري السعيد

الاشتراكي

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق

امضت حكومة نوري السعيد السابقة خمسة وثلاثين شهراً ، حفلت بمختلف ضروب العسف والارهاب ، فرضت خلالها مخططات السياسة الاستعمارية الجديدة في الشرق الاوسط ، وسلكت من اجل تنفيذها شتى مسالك القمع والارهاب والتنكيل [illegible] هذه السياسة الاستعمارية [illegible] تستهدف اعاقة تحرر الامة العربية ووحدتها .. وبعد هذه الاشهر الطويلة التي حفلت من جهة ثانية بروائع صمود المقاومة الشعبية [illegible] انتفاضات ١٩٥٦ ، في الاضرابات الشعبية المتلاحقة وفي الاجتماعات والعرائض والمذكرات التي استمرت رغم الارهاب البوليسي في وجه [illegible] التي عمت اوساط الشعب ودخلت الى كل كوخ وبيت .

بعد هذه السنوات الثلاث المثقلة بشتى المؤامرات التي اعدها الاستعمار لضرب الحركة القومية [illegible] الصاعدة في طريق تحررها ووحدتها ، وعزل العراق عن ركب العروبة المتحرر وربطه بمشاريع الاستعمار [illegible] بعد هذه الفترة الطويلة استقالت وزارة نوري السعيد لتفتح الطريق امام وزارة جديدة تكمل ما بدأته وسارت في تنفيذه اشواطاً بعيدة ..

لقد تولى الحكم نوري السعيد [illegible] فبدأ [illegible] الصحافة [illegible] القمع والارهاب [illegible] السجون والمعتقلات ومطاردة المعارضين والوطنيين والطلاب [illegible] والاهانة التي [illegible] الارهاب [illegible] الحكم [illegible]

(البقية على الصفحة الثامنة)

الدعوة لاسقاط حكومة مرجان

ما أن تشكلت الوزارة الحاضرة / وزارة عبدالوهاب مرجان / حتى اجمعت الهيئات الوطنية على انها وزارة سعيدية في تكوينها وجوهرها . ولقد اثبتت الفترة القصيرة التي قضتها حتى الان في الحكم ، صدق هذه النظرة وصواب الاجماع عليها .

فقد افتتحت هذه الوزارة عهدها بالتنكيل بالتأكيد على اندفاعها في الخضوع لسياسة حلف بغداد والارتباط بعجلة الاستعمار الغربي في الوقت الذي يواصل فيه الغرب تآمره على الامة العربية وفي الوقت الذى تسفر مقررات مؤتمر حلف الاطلسي عن النوايا العدوانية التي بيتها الاستعمار العالمي لضرب الحركة العربية المتحررة وتصفية قضية فلسطين وتشجيع حرب الابادة الاستعمارية في الجزائر وعمان .

كما افتتحت هذه الوزارة عهدها بالقيام بحملة اعتقالات ومطاردات واسعة شملت مختلف العناصر الوطنية العاملة من اجل تحرير العراق من ربقة الاستعمار وعملت على تشديد الاوضاع الارهابية السائدة .....

ان وزارة مرجان حلقة اخرى من سلسلة الحكم الاستعمارى الرجعي المفروض على العراق ، وان شعبنا الذي ظل منذ سنوات عديدة يناضل فيها الاستعمار من اجل تحرره ووحدته ، سيواصل نضاله وسيزيد من تكافئه والتفافه حول جبهة الاتحاد الوطني من اجل تحقيق اهدافه الكبرى .

الاشتراكي العدد ١٥

السنة السادسة ١٩٥٨

النضال من اجل جبهة الاتحاد

دعت جريدة الاشتراكي الى تحالف القوى الوطنية مقابل تحالف القوى الرجعية العميلة ، وبعد تشكيل جبهة الاتحاد الوطني وكان حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق - عضوا فيها ، كرست الجريدة كثيرا من اهتماماتها لدعم الجبهة وترسيخها . والتزمت بالميثاق الوطني التزامها بأي مبدأ من مبادىء الحزب .

قالت الجريدة في افتتاحية العدد العاشر الصادر في نيسان ١٩٥٧ وتحت عنوان « مسؤوليات جديدة على اللجنة الوطنية العليا »

«في الفترة التي سبقت العدوان الثلاثي على مصر ، وقبل انفجار الشعب في انتفاضاته الاخيرة في بغداد والحي والنجف والموصل . وغيرها من مدن العراق وقراه . كانت جميع الدلائل تشير الى أن البلاد العربية مقبلة على أحداث خطيرة . وليس من طريق أمامها لتفادي المخاطر المحتملة غير تكتل قوى الشعب في صف واحد لمواجهة المتآمرين المعتدين » .

وتقول الجريدة :

« والان وبعد اعلان الميثاق الوطني باهدافه الخمسة ألتي تجمعت فيها مطالب الشعب الانية المتفق عليها ، وبعد أن أصبح التعاون الوطني في بدايته الاولى لابد لنا من التأكيد على ما يجب أن تبلغه اللجنة الوطنية العليا بعد حين قصير ، وهو أن تكون في مستوى الاحداث الخطيرة التي تمر بها الامة العربية .

فبغير هذا المستوى المطلوب سيظل تعاون القوى الوطنية شكلا آخر من أشكال التعاون الضعيف غير المنتج ... »

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

الاشتراكي

وحدة • حرية • اشتراكية

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق

بغداد
السنة التاسعة

آب ١٩٦٢
الثمن عشرون فلساً

الجبهة القومية

وسيلة الخلاص من الحكم العسكري الدكتاتوري الغاشم

لقد آمن البعث العربي الاشتراكي منذ نشوئه بضرورة [illegible] الجبهوي في كفاح الشعب العربي في المرحلة القائمة ، و[illegible] الاعمال لرأينا جسامة التضحيات التي قدمها الحزب في سبيل توطين الوحدة الوطنية التي كانت في اكثر الاوقات على حساب مصالح توسعه وانتشاره ونفوذه بين الجماهير .

ولن رفاقه في جبهة الامس جبهة الاتحاد الوطني ولاشك يذكرون كيف ان الحزب اوقف جهازه الحزبي بشكل كامل لخدمة الجبهة حتى تعرض في [illegible] عديدة لمحاسبة انصاره وجماهيره على تجميد اثر مظاهر نشاطه الحزبي لارضاء متطلبات النضال الجبهوي . ان حزبنا بطبيعة الحال لا يفعل ذلك ارضاء لنزوات او عواطف خاصة وانما لان النضال الجبهوي في قناعة الحزب يجب ان يرافق مسيرة الشعب في الظروف [illegible] وربما لامد طويل في المستقبل . لقد اوضحنا على الدوام مسألة الشروط الموضوعية الخاصة التي يجتازها وطننا والشعب العربي [illegible] والتي تتطلب جمع اكثرية الشعب واطرافه [illegible] ثورية تقدمية تقدم وطننا وترضي [illegible] شعبنا في الحياة الافضل والعيش الرغيد . ان العمل الانفرادي له مبرراته [illegible] فقط الاول بالنسبة للفئات الرجعية المستغلة المرتبطة مع الاستعمار فهذه بطبيعة الحال ترفض الدخول مع الفئات التقدمية في منهج مشترك لايهدد في الواقع الا مصالحها بالذات ، لذلك فقد بقيت [illegible]

ستبقى في تناقض تام مع [illegible] الشعب وفي صراع دائم مع اهدافه وشعاراته . والثاني [illegible]

[illegible]

الحكم بالسجن لمدد متفاوتة على مجموعة طيبة من طلاب ومفوضي ومعاوني ومدراء الشرطة

العناصر القومية التقدمية ينكل بها بشراسة بينما يقرّب الباغيون والفاسدون واعداء الشعب

معاون الشرطة قحطان العزاوي يهتف في المحكمة بانتصار المبادئ الشعبية ويعاهد على الاستمرار بالنضال

....

[illegible] قامت الفئة الحاكمة بحملة وحشية استهدفت العناصر الطيبة التقدمية في جهاز الشرطة ، فاعتقلت (٥٨) [illegible] من طلاب كلية الشرطة و(١٧) مفوضا و(٢٥) معاونا و(٣) من مدراء الشرطة وضعوا بعد ذلك في الرقم [illegible] السجن القاسمي الرهيب حيث تعرضوا الى ابشع انواع التعذيب والايذاء والاهانة على ايدي عبد الكريم [illegible] زبانيته وجلاديه .

وفي الاسبوع الماضي اصدر العميل القاسمي عبد الرزاق الجدة رئيس المجلس العرفي العسكري الاول احكامه بالسجن على عدد منهم استنادا الى ادلة ملفقة لم تصمد امام دفوع المتهمين ومحاميهم . ومن الذين شملتهم الاحكام وكان نصيبهم السجن خمسة سنوات مدير الشرطة احمد امين والمعاونون قحطان العزاوي وعادل حمدي الاعرجي وعامر المختار والمفوضون سعود خليل وعبد العزيز حسن الحديثي وعبد القادر صالح الراوي وطالب كلية الشرطة [illegible] ابراهيم . اما المعاونون اسعد عبد العزيز الجنابي ومحمد عاصي واحمد عبد الجبار كشمولة وعبد الوهاب محمود العزي وعبد الستار صبري وعبد العزيز حميد السامرائي والمفوضون بهنان عامر واكرم سعيد وداود حميد [illegible] وعبد الواحد حسن ومحمد يوسف فقد حكم عليهم بالسجن لمدة خمسة اشهر لكل منهم .

وعند تلاوة الاحكام نهض معاون الشرطة قحطان العزاوي هاتفا بحياة الشعب والنصر لمبادئه الكبرى والاصرار على النضال الى حين اشراق فجر الجماهير ونصرها المحتم . وخاطب هيئة المحكمة القاسمية قائلا متى كانت السجون والمطاردات والارهاب عائقا دون تحرر الشعب وانتصار طلائعه المناضلة ؟

وهكذا تمضي الفئة الحاكمة القاسمية قدما في خطتها القائمة على معاداة الشعب وكل عناصره القومية التقدمية وعلى تمشيط اجهزة الدولة من ابناء الشعب المخلصين الذين ما كانوا في يوم من الايام اداة بيد الطغاة والانتهازيين الاستعمار ، بقصد احلال العناصر الفاسدة والمعادية محلها ليطمئن قاسم على مصير حكمه الاسود وليسير ابعد وابعد في قمع جماهير الشعب وتكبيل نضالها . ان هذه النخبة الطيبة من ابناء الشعب ابناء الشرطة الاحرار سوف لا يزيدها الارهاب والتعذيب والسجن الا اصرارا على الانضواء تحت لواء الحركة التقدمية الشعبية ، كما ان جهاز الشرطة رغم كل المحاولات الوحشية سوف لا يخلو من عناصر اخرى حرة تسير بمسار الشعب وترفض الانصياع الى الحفنة الحاكمة من المغامرين والرجعيين واعداء الشعب .

ان شعبنا بجميع فصائله وفئاته قد ضحى بالكثير من اجل انبثاق ١٤ تموز الخالد وهو لا تعوزه التضحية اليوم لكي يعيد ١٤ تموز نقيا صافيا من كل المنحرفين والعملاء واعداء الجماهير .

نضـــال دائم لاســقاط الملكيــة

واكبت (الاشتراكي) الحـركة الوطنية في العراق وتحركت بوعي جبهوي متين لاسقاط الملكية ، وقد استطاعت بهذا الوعي ان تواجد نوعا فريدا من الموازنة بين المبادىء الاساسية للحزب ومبادىء جبهة الاتحاد الوطني ، واذا كانت ظروف معينة ما بعد ثورة تموز قد ضببت الطقس النضالى الذى عاشت خلاله جريدة الاشتراكي ، واذا كان الوقوع في شرك الحكر النضالى والسياسي الذى مارسته بعض الجهات الوطنية قد حـاول سلب المواقف الايجابية لجريدة الحزب فان تاريخ الصحافة يقف اليوم وفي هذه المناسبة ليسجل تحية اعجاب للدور الباسل الذى وقفته (الاشتراكي) عبر نضالها المرير أيام الحكم الملكي ٠

تحية للحرف المناضل في يوم الصحافة وتحية أكبار لكل قلم ساهم في نضال الاشتراكي من أجل غد شريف للانسان العربي ٠

حسن العلوي


العربي